التعليم الجامعي والتكوين المهني كآليات لتعزيز الكفاءات المقاولاتية لدى الشباب
الدراسة الميدانية على عينة من الشباب المقاولين

بقلم: د. عبد الرزاق منيش

جامعة محند أولحاج البويرة

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى تبيان دور التعليم الجامعي والتكوين المهني في اعداد كفاءات مقاولاتية، لدى عينة من الشباب المقاولين الذين استفادوا من عروض التكوين، وقد تم استجوابهم على ثلاثة موضوعات رئيسية هي: المعرفة بالخطوات الأساسية لانشاء المشروع، اكتساب المعارف العلمية والمهارات المهنية، انشاء مشاريع جديدة مبتكرة، وقد بينت النتائج أن للتعليم الجامعي والتكوين المهني اسهام نسبي في اعداد الشباب لفعل المقاولة، كما تم رصد بعض النقائص والاختلالات في مضامين برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني، والتي انعكست سلبا على واقع المقاولة الشبابية.

تمهيد:

مما لا شك فيه أن التعليم الجامعي والتكوين المهني، هما الوسيلتين الأساسيتين لإحداث التنمية البشرية وبالكاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك انصب اهتمام الدول المتقدمة على عصرنة برامجه وتحيين مضامينه بشكل مستمر، لتتلاءم والتغيرات التنظيمية والتكنولوجية الحاصلة في البيئة العامة، اذ تقتطع لهما ميزانيات هائلة، سعيا منها لتكوين رأسمال بشري معزز بالكفاءات العلمية والمهارات المهنية، التي تمكنهم من ولوج عالم الشغل وتوظيفها في خدمة المجتمع.

والجزائر احدى الدول النامية التي حذت على هذا الحذو لتجسيد التنمية البشرية، من خلال ضمان مجانية التعليم الجامعي والتكوين المهني لفئة الشباب، ايمانا منها بأهمية الاستثمار في العنصر البشري لتجسيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولهذا سارعت وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التكوين والتعليم المهنيين إلى تطوير برامجها، وإدخال تحسينات نوعية على مضامينها لضمان جودة التعليم والتكوين، لتستجيب لاحتياجات سوق العمل من الكفاءات العلمية والمهنية. ولهذا أضحت الجامعة ومؤسسات التكوين المهني تضطلع أكثر من أي وقت مضى، بمسؤولية اعداد وتّأهيل الشباب معرفيا ومهنيا للولوج عالم الشغل بشقيه الوظيف العمومي والقطاع الخاص، ودفعهم للمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة.

أولا- مشكلة الدراسة:

عرفت سياسة التشغيل في الجزائر إصلاحات وتوجهات عديدة من أجل تنمية مجتمع العمل، وآخرها كانت بتشجيع الشباب على التشغيل الذاتي عن طريق انشاء مؤسسات مصغرة وصغيرة في إطار أجهزة الدعم والمرافقة، التي استحدثت خصيصا لتقديم التمويلات والامتيازات الجبائية والضريبة، فضلا عن التوجيهات والمرافقة اللازمة للراغبين في انشاء مشاريع ومؤسسات في مختلف القطاعات الاقتصادية عبر كافة القطر الوطني.

إلا أن نجاح هذه السياسة التشغيلية الجديدة القائمة على فلسفة التشغيل الذاتي للأفراد، يتطلب اولا القيام بتكوينات وتدريبات قبلية للشباب في مجال المقاولة قبل خوضهم غمار المخاطرة، كالتعريف بالخطوات الأساسية لإنشاء مشروع جديد، واكتساب المعارف

العلمية والمهارات المهنية التي يتطلبها التسيير الجيد للمشروع بالإضافة إلى القدرة على ابتكار مشاريع جديدة تغطي احتياجات سوق العمل، وتستجيب لتطلعات واحتياجات المجتمع المحلي، وهذا ما دفع بالعديد من الباحثين والدارسين للتفكير والبحث عن الآليات والسبل، التي من شأنها أن تساهم في عملية اعداد وتأهيل الشباب معرفيا ومهنيا للولوج عالم المقاولة، ولعل أبرز وأهم هذه الآليات هو ادراج مادة المقاولاتية في برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني، باعتبار الجامعة ومؤسسات التكوين المهني، محطتين مهمتين تنفردان بمهمة تحديد مسارات الطلبة والمتكونين، وتوجيه خياراتهم المهنية المستقبلية، من خلال الدروس النظرية والتكوينات الميدانية التي تقدمها لهم في مجال المهن والحرف، كل هذا ربما من شأنه أن يجعل من التعليم الجامعي والتكوين المهني الوسيلة المثلى لإعداد وتكوين الشباب معرفيا ومهنيا في مجال المقاولة، واشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل الجوهري الآتي: **ما مدى مساهمة التعليم الجامعي والتكوين المهني في اعداد الشباب لفعل المقاولة؟**

وتتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

* هل برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني كفيلة بتعريف الشباب بأهم الخطوات الأساسية لانشاء مشروع جديد؟

* وهل تضمن برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني اكساب الشباب المعارف العلمية والمهارات المهنية اللازمة لتسيير المشروع؟

* هل التكوينات التي تقدمها برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني للشباب تهدف إلى خلق مشاريع مبتكرة تستجيب لاحتياجات المجتمع؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

* الفرضية العامة: للتعليم الجامعي والتكوين المهني اسهام نسبي في اعداد الشباب لفعل المقاولة

الفرعية:

1- تساهم برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني بتعريف الشباب على بعض الخطوات العامة لانشاء مشروع جديد.

2- ما تقدمه برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني من معارف علمية وتدريبات مهنية لا تستجيب لمتطلبات التسيير الجيد للمشروع.

3- معظم عروض التكوين التي تقدمها برامج التعليم العالي والتكوين المهني للشباب مشاريع تشبع منها سوق العمل ولا تستجيب للاحتياجات المجتمع.

ثالثا- أهداف البحث:

تروم هذه الدراسة الكشف عن دور التعليم الجامعي والتكوين المهني في اعداد الشباب لفعل المقاولة، وذلك من خلال التطرق لإسهاماتهم في تعريف الطلبة والمتكونين بالخطوات الأساسية لانشاء المشروع، وتمكينهم من اكتساب المعارف العلمية والمهارات المهنية التي تضمن السير الحسن للمشاريع، فضلا عن تكوينهم في مجال المهن والحرف الجديدة التي تسمح لهم بإنشاء مشاريع مبتكرة تستجيب لاحتياجات المجتمع.

كما تهدف الدراسة أيضا إلى استطلاع ورصد النقائص والاختلالات الموجودة في مضامين برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني في مجال المقاولة، وانعكاساتها على مستوى الأداء العملي التطبيقي للعمليات والمهام المهنية المرتبطة بأنشطة المقاولين.

رابعا- مفاهيم الدراسة:

1- التعليم الجامعي:

تعددت التعريفات التي قدمها الدارسين والباحثين للتعليم عامة وللتعليم الجامعي خاصة، إلا أن مجملها تصب وتتلاقى في قضية رئيسية وهي الدور المحوري الذي أعد من أجله، والمتمثل في احداث تنمية فكرية ومهنية للكفاءات البشرية، بهدف اعدادها وتأهيلها معرفيا ومهنيا واجتماعيا، للمشاركة في عملية تحديث وتطوير المجتمع في مختلف جوانبه الاقتصادية الاجتماعية والثقافية، لذلك نجد **السيد طنيش** يعتبر "التعليم قوة اجتماعية باعتباره أهم الوسائل التي يمكن لأي مجتمع من إحداث التغير السريع والمنشود، والتعليم الجامعي والعالي

له قوته وأهميته الخاصة باعتباره المسؤول الأساسي عن إعداد الشباب وتهيئتهم للحياة وسوق العمل في مستوى العصر"[1].

وعليه فان التعليم الجامعي نوع خاص من التعليم، وهو تتمة لمراحل تعليمية سابقة، موجه أساسا لفئات تتسم بالقدر الكبير من النضج الفكري والعقلي وامتلاك رصيد معتبر من المعرفة العلمية التي ما تزال في حاجة إلى الاثراء والتوجيه لتطبيقها ميدانيا والاستفادة منها في حل المشكلات الاجتماعية وتحسين الأوضاع الاقتصادية، "فهو ذلك النوع من التعليم الذي يتيح للطلاب اكتساب المهارات والقدرات للتكيف مع كل جديد لاستيعاب كل ما هو جديد لمواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية سواء للأفراد أم المجتمع في مجال الإنتاج والخدمات"[2].

أما **التعريف الاجرائي** للتعليم العالي: هو ذلك التعليم الذي يمكن الطلبة من اكتساب المعارف العلمية والمؤهلات المهنية في مجال المقاولة، والتي ترشحهم كفاعلين اجتماعيين واقتصاديين قادرين على إعادة تنظيم وتعبئة الموارد المادية والبشرية والمعلوماتية بطرق حديثة، تسمح بإنشاء مشاريع جديدة مبتكرة قادرة على الاستجابة لاحتياجات المجتمع السلعية والخدمية.

2- التكوين المهني:

يكتسي التكوين المهني أهمية بليغة في تكوين واعداد الشباب للولوج عالم الشغل، خاصة في ظل" اقتصاد المعرفة الذي يتميز بالتجدد المستمر للمهن، ولأنماط الاستهلاك، والتنظيم الحديث للعمل، والتقدم السريع الحاصل في المهارات المهنية، ولذلك يعد التكوين المهني رهانا استراتيجيا للأفراد (الباحثين عن العمل، صغارا أو كبارا، موظفين في القطاع العام أو الخاص)، كما للمؤسسات.. "[3].

---

[1]- على السيد طنيش: **التعلم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية في الدول العربية**، المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 1996، ص 41.

[2]- مجدي عزيز إبراهيم: **تطور التعليم العالي في عصر العولمة**، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية، 2000، ص 231.

[3] - Fédération de la formation professionnelle, comprendre (ENFIN) la formation professionnelle un enjeu économique, social et sociétal, MEMO Octobre 2014, p4.

كما أن الهدف الرئيسي من التكوين المهني، هو إعادة ادماج مخرجات التعليم الموجهة للحياة المهنية في سن مبكرة، عن طريق توفير عروض تكوينية في مختلف المجالات المهنية، وبذلك يعرف التكوين المهني على أنه:" مجموعة الأنشطة والمواقف البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية التي تستهدف تسهيل اكتساب او تطوير المعارف (المعلومات، القدرات، الاتجاهات)، قصد القيام بمهمة او وظيفة، أي مجموع المعارف (المفاهيم، المبادئ) ومجموع المهارات والاتجاهات التي بفضلها يصبح الفرد قادرا على ممارسة وظيفة او حرفة أو عمل ما"[1].

ويشير أيضا **بن كروم ويعقوبي** إلى أن التكوين المهني "نظام يهيئ المترشحين لممارسة نشاط مهني أو التكيف معه اعتمادا على مكتسبات مدرسية ومهنية غايته تحسين القابلية للتشغيل وأداة لتأهيل كفاءات المؤسسات"[2].

أما **التعريف الاجرائي** للتكوين المهني هو: عملية تعلم تستهدف اكساب بعض المهارات والكفاءات المهنية للأفراد، وتدريبهم على طرق الانجاز والأداء في المشاريع والأعمال التي سينشئونها مستقبلا، أو التي أنشئوها مسبقا، بهدف احداث تحسينات في مستوى معارفهم ومهاراتهم الفنية، وفي طرقهم التسييرية والتنفيذية لتحقيق الكفاية الإنتاجية لتلبية احتياجات المجتمع.

3- الشباب:

يعد مفهوم الشباب من بين المفاهيم الأكثر تداولا في النقاشات السياسية والاقتصادية كما في البحوث والدراسات العلمية الاكاديمية، لاقترانه الوثيق بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولقدرته على إعادة ترتيب وتنسيق ابنية المجتمع، باعتباره الفئة الاجتماعية الأكثر قدرة على البذل والعطاء، وهذا ما يميزه عن باقي الفئات الاجتماعية الأخرى،

[1]- تلوين حبيب: **التكوين في التربية**، دار الغرب للنشر والتوزيع 2002، ص13.

[2]- زبيدة سنوسي وآخرون: **التكوين المهني ودعم التشغيل في البلدان المغاربية:** اصلاحات وسيرورات اجتماعية، ترجمة مصطفى مرضي، إنسانيات، العدد 60-61، مجلد 17، 2-3، سبتمبر 2013، دون ص.
http://insaniyat.crasc.dz/index.php/fr/54-60-61-2013/1179

كما أن مفهوم الشباب من بين المفاهيم المتشعبة التي تناولته العديد من الحقول العلمية والتيارات الفكرية، فمنهما من تعتبر الشباب كمرحلة عمرية حيث "...اعتمدت الأمم المتحدة سنة 1980 معيار العمر كمحدد لفترة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15 و30 سنة"[1]، أي أن فترة الشباب مقترنة بسن الفرد وعمره الزمني، فهو شاب ما لم يتخطى العقد الثالث من عمره، وهذا التعريف قد لا يتماشى والتغيرات الاجتماعية والمهنية الراهنة، التي توجب اطالة فترة الشباب للفرد لتمتد إلى ما بعد العقد الرابع من عمره، حيث يشيرOlivier Galland إلى أن "..أسباب هذا الامتدادية Allongement نجد الامتداد مع الأولياء لمدة أطول بسبب أزمة السكن، مع صعوبة الحصول عليه، بالإضافة إلى الضغوطات التي تعترض حياتهم كمشكل البطالة أو حتى عملية الاستثمار في الدراسة، هذه كلها عوامل تشكل سببا في امتدادية مرحلة الشباب"[2].

ومن التعاريف الأخرى كذلك من تعتبر الشباب، المرحلة التي يعرف فيها الشخص اكتمال نضجه الفيزيولوجي والوظيفي، وبروز ملامح الذكورة أو الأنوثة عليه، وبالتالي فإن الشباب هي المرحلة التي تبدأ " بتخطي مرحلة بلوغ الحلم Puberty أو اكتمال النضج الجنسي – بلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية-، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل. وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا، فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها"[3]. أي أن هذا الاتجاه يحدد فترة الشباب بالتغيرات والتحولات الفيزيولوجية التي تحصل في بنية الفرد، وظهور ملامح كمال النضج العضوي، والانسجام في بنيتها ووظائفها تبعا لجنس كل فرد (ذكر/ أنثى).

---

[1]- محمد سيد فهمي: **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2007، ص86.

[2]- فوشان عبد القادر: **الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب**، دراسة سوسيولوجية ميدانية لشباب الطريقة القادرية البوتشيشية بمعسكر، مذكرة ماجيستير كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، وهران،2010-2011، ص39.

[3]- عزت حجازي: **الشباب العربي ومشكلاته**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة كتب ثقافية شهرية، العدد 6، الكويت، فبراير 1985، ص27.

أما الاتجاه السيكولوجي فإنه يعرف الشباب بأنه".. حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فأنت شاب بمقدار ما تشعر به من الحيوية والحماس والحركة والطموح والأمل في الحياة وأهمية الدور المناط بالفرد"[1].

في حين أنه جاء تعريف الشباب في تقرير مركز البحث للأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC لسنة 2007 بأنه: "المرحلة العمرية التي لا يمكن اعتبارها طفولة ولا رشدا، ولا هي تبعية ولا استقلالية، بل هي فترة تجربة بعض الحريات التي تمثل طورا من أطوار الإدماج أو الإقصاء الاجتماعي"[2]، "وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في السياق الاجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقا لمعايير ونظم هذا المجتمع"[3] أي أن الشباب هي المرحلة التي تلي الطفولة وتسبق الرشاد، والتي يتمتع فيها الفرد باستقلالية نسبية، تمنحه حرية اتخاذ بعض قرارات وتحديد خياراته ومساراته الاجتماعية والمهنية، ونقل شخصيته من المستوى الشخصي إلى المستوى الاجتماعي، وأداء ادواره ومهامه المنوطة به في النسق الاجتماعي.

4-المقاولة:

قد يبدو تعريف المقاولة أمرا سهلا في غاية البداهة، نظرا لتداوله الواسع وبشكل يومي في الخطابات الشعبوية وحتى الإعلامية، لكن في الحقل العلمي والمعرفي فإن المقاولة مفهوم متشعب ومتعدد الأبعاد، ومقترن بالتطورات المختلفة التي شهدها النشاط الانتاجي خلال الحقبات التاريخية المختلفة، من النشاط المنزلي إلى نظام المشغل وصولا إلى الشكل الحالي الذي نعرفه اليوم، ويعرف كل من **Beitone, Cazorla, Dollo & Drai : "**المقاولة هي

[1]- ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص36.

[2]- خالد عبد السلام: **عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج**، دراسة نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 13، سطيف، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 114.

[3]- ملكة أبيض: **الثقافة وقيم الشباب**، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق 1984، ص57.

وحدة اقتصادية ذات استقلالية قانونية، والتي تقوم بتجميع ودمج عوامل الإنتاج (العمل وراس المال) لإنتاج السلع والخدمات وتوجيهها للتسويق"[1].

إن هذا التعريف يركز على الوظيفة الاقتصادية للمقاولة مع تأكيده على عنصر الاستقلالية في اتخاذ القرارات وتدبير شؤونها القانونية والتنظيمية، واعتبارها نسق اقتصادي هدفه الإنتاج وتحقيق الربح عن طريق تجميع عوامل الإنتاج اللازمة لخلق منتجات جديدة وتوجيهها للجمهور المستهلكين.

كما يشير **Hernandez**، إلى أنها:" مجموعة المراحل التي تقود لإنشاء منظمة، بمعنى النشاطات التي من خلالها يقوم المنشئ بتعبئة وتركيب موارد-معلوماتية، مادية، بشرية،...إلخ- لاستغلال الفرصة وتجسيدها على شكل مشروع مهيكل"[2].

إلا أن هناك تعريفات أخرى، ذهبت إلى أعمق وابعد من ذلك في تحديدها لمفهوم المقاولة، لتتجاوز بذلك حدود المفهوم الاقتصادي والربحي، واعتبارها وحدة اقتصادية واجتماعية تسعى إلى خلق القيمة الاقتصادية والاجتماعية، والاهتمام بمسائل البيئة المحيطية التي تنشط فيها بوصفها نسق مفتوح يستفيد بقدر ما يمنح، ولهذا تعرف على أنها: " ... مجموعة الأنشطة والعمليات لإنتاج ودعم القيمة الاجتماعية، باعتماد مقاربات مقاولاتية حديثة مع الأخذ بعين الاعتبار قيود البيئة الخارجية"[3].

وكما تعرف أيضا بوصفها: "كل نشاط خاص ذا فائدة عامة، منظم وفق المبادئ المتبعة في الأنشطة المقاولية الأخرى، مع عدم تركيزه على تعظيم الأرباح بشكل مطلق، لكن

---

[1] - Alain. Beitone, Estelle. Hemdane: **La definition de l'entreprise dans les manuels de sciences économiques et sociales en classe de seconde**, Skhole, hors-série 1, I U F M de l'académie d'Aix Marseille, 2005, p 30.

[2] - رضوان أنساعد، محمد فلاق: **دور آليات التشغيل في تنمية ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين**، الملتقى الدولي حول الروح المقاولاتية كأداة للتنمية المستدامة، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، يومي 15و16 فيفري 2013، ص9.

http://www.univ-chlef.dz/drupub/sites/default/files/redwan%20.pdf

[3] - Sophie Brouard; Ouafa Sakka: **Entrepreneuriat social et participation citoyenne**, revue Canadienne de recherche sur les OSBL et l'économie sociale, vol. 1, n° 1, automne/ Fall2010, p 49.

يسعى إلى تحقيق بعض الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، فضلا على القدرة على انتاج السلع والخدمات وتقديم حلول جديدة لمشاكل الاقصاء والبطالة"[1].

إن التعريفين السابقين يبرزان مدى التطور والتحول الحاصل في مفهوم المقاولة، من وصفها نسقا اقتصاديا مغلقا يهدف إلى تعظيم الأرباح، إلى اعتبارها نسقا اقتصاديا واجتماعيا مفتوحا على بيئته الخارجية، يسعى إلى خلق القيمة والفائدة لجميع الأطراف والفاعلين الداخليين والخارجيين، مع الأخذ بعين الاعتبار قضية البيئة المحيطية طبيعية كانت او الاجتماعية.

خامسا- منهجية الدراسة:

1- المنهج والتقنية:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، لأجل بناء وتحليل موضوع الدراسة، وقد استخدم الباحث تقنية الاستمارة بالمقابلة كأداة أساسية في استجواب المبحوثين (الشباب المقاولين).

2- عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في الشباب المقاولين الذين انشأوا مؤسسات مصغرة وصغيرة بولاية البويرة، والذين يتمتعون بمستوى جامعي او خضعوا لتكوينات في مراكز التكوين المهني.

وقد تم اختيار المبحوثين وفقا للعينة القصدية، واعتمادا على متغيري انشاء المشروع ومتابعة التعليم العالي أو الخضوع لتكوين المهني، وقد بلغ عددهم (59) مفردة تسعة عشر منهم من خريجي التعليم العالي، واربعون منهم من خريجي مؤسسات التكوين المهني.

سادسا- دور التعليم الجامعي والتكوين المهني في الاعداد العلمي والمهني للشباب

ان عملية اعداد الشباب لفعل المقاولة مهمة تتقاسمها العديد من مؤسسات النسق الاجتماعي، انطلاقا من النسق الأسري والمدرسي وصولا إلى مؤسسات التكوين المهني والتعليم

[1] - S.Davy, J. Verna: **L'Entrepreneuriat Social**: un lever pour la croissance et l'emploi definition, acteurs et enjeux, INES, 2012, p 4

العالي، إلا أن مهمة الاعداد العلمي والمهني في مجال المقاولة، يبقى من اختصاص ومسؤولية مؤسسات التعليم العالي والتكوين المهني.

1- دور التعليم الجامعي:

أولا وقبل كل شيء فإن "روح المقاولاتية ليس بمعطى فطري، بل تبنى وتكتسب في المؤسسات التعليمية لا سيما الجامعة، التي تضطلع بمهمة غرس ونشرح روح المقاولاتية بين الطلبة. وبالتالي فالمقاولاتية هي قرار، وممارسة وتقنية وعلم، يمكن تعلمها واكتسابها في الجامعة"[1].

كما أن التعليم الجامعي اليوم لم يعد يركز بشكل كبير على التكوين الأكاديمي كما كان في السابق، بل أصبح يهدف بشكل رئيسي إلى التعليم المقاولاتي، وذلك عن طريق "تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات اللازمة للحصول على عمل يناسب قدراته وتوجهاته، وتمكينه من الوسائل اللازمة لتطوير معارفه ومهاراته الفكرية والسلوكية باستمرار، تطويرا يؤهله للقيام بوظائف ومهن جديدة"[2]. لأن الغرض من التعليم المقاولاتي هو تفكيك نموذج العمل المأجور، واحلال محله التشغيل الذاتي عن طريق تشجيع الخرجين على فعل المقاولة، وبالتالي فإن "المسارات التعليمية والتكوينية تسمح للفرد باكتساب القدرات والكفاءات والتي تعد حاسمة من أجل تجسيد المشروع، فالرأسمال البشري للفرد والمعبر عنه بالشهادات والخبرات والكفاءات، يعد أكثر من ضروري في عملية انشاء المؤسسة، بل في كثير من الأحيان يكون هو الدافع الرئيسي لفعل المقاولة.."[3].

---

[1] -Nassira Kouraiche, promotion de l'entrepreneuriat dans l'enseignement supérieur en Algérie, revue des études humaines et sociales –A/sciences économiques et droit, N°20, juin 2018, pp 42-43.

[2] - ضياء الدين زاهر: **جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة "تحديات وخيارات"**، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2000، ص 30.

[3] - بوشنوفة أحمد، بوسمهين أحمد: **متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية**، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، بشار أيام 17-18 أفريل 2006، ص04.

http://www.univ-chlef.dz/LABORATOIRES/labo-monde/colloque2.htm

ولهذا "يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير المهارات المقاولاتية...، وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة تجربة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار للمقاولية سنة 2006، تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في إنشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مادة المقاولية.."[1]،هذا ما يجعل من مؤسسات التعليم العالي محيطا فعالا، يساهم بشكل أو بآخر في تكوين الشباب وتحفيزهم على العمل المقاولاتي، من خلال المادة العلمية النظرية المقدمة، والتربصات والتكوينات الميدانية التي توفرها للطلبة خلال مراحل التعليم والتكوين، والتي تسمح لهم باستكشاف عالم الشغل عامة والأعمال خاصة، مما يثير دوافعهم ويزيد من رغبتهم في ولوجه، "وقد بينت إحدى الدراسات أن التعليم المقاولاتي يؤثر إيجابا في مواقف المتكونين تجاه انشاء المشاريع، ويزيد من ثقتهم في قدراتهم على الانشاء"[2].

وعلى العموم فإن دور التعليم المقاولاتي يتلخص في النقاط الآتية:"

- الأولى تتمثل في نشر الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة.
- والثانية تتعلق بإيجاد برامج وتكوينات متخصصة لتكوين الطلبة في مجال الأعمال وتحفيزهم على الانشاء.
- الثالثة والأخيرة تتمثل في مرافقة ومتابعة الطلبة الذين يحملون فكرة انشاء المشروع لتجسيدها"[3].

2- دور التكوين المهني:

إن انشاء أي مشروع صغيرا كان أو كبير، فإنه يتطلب أولا امتلاك الشاب للقدر الكافي من المعرفة العلمية والمهارة المهنية المتخصصة، والتي لا تتأت إلا من خلال متابعته لتكوينات وتربصات في مراكز التعليم والتكوين المهنيين، " فالكفاءات والمهارات المقاولاتية يمكن دعمها

[1]- توفيق خذري، عماري علي: **المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة**: دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، ورقة مداخلة، المركز الجامعي خنشلة ص 08-09.

[2] -Benie Hillarion, Soungari Yeo, éducation à l'entrepreneuriat et propension à entreprendre en contexte de formation professionnelle en Côte d'Ivoire, european scientific journal, vol 13, n° 28, October 2017, p 341

[3] - Nassira Kouraiche, Ibid, p 43.

وتطويرها عن طريق التعليم والتدريب، والتكوين المهني يلعب دورا رئيسيا في تطوير المقاولاتية والابتكار وتحقيق التنمية المستدامة. كما أن التكوين المقاولاتي على صلة وثيقة بالتكوين المهني، ... كون المهارات الفنية والمهنية المكتسبة من التكوين المهني ستشكل فيما بعد القاعدة التي سيقوم عليها انشاء المشروع الجديد""[1]. أي أنها التي ستساهم بشكل كبير في اعداده وتأهليه بمختلف المعارف العلمية والمهارات الفنية، التي ستمكنه فيما بعد من الانطلاق انطلاقة صحيحة، بدأ باختيار المشروع الذي يتلائم مع تخصصه المهني، والذي يستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي، وأيضا العمل على ضمان استمراره ونموه، ولهذا "تعد تنمية المهارات المهنية للعمل والمقاولاتية من بين أولويات اليونيسكو والدول الشريكة، لأن غياب سياسات التعليم والتدريب المهني والتقني تؤدي إلى ابطاء الإنتاجي المعرفي"[2] في شقه: النظري والعملي التطبيقي.

وعلى العموم يمكن تلخيص دور التكوين المهني في اعداد وتأهيل الشباب مهنيا واجتماعيا لشغل المهن والحرف في النقاط الآتية:"

- تمكين الفرد من استيعاب ثقافة مهنية مختصة مرتبطة بمهنة معينة معترف بها بصفة رسمية.
- العمل على التحسين الدائم للمستوى المعرفي النظري ذات العلاقة بالمهنة التي يمارسها الفرد.
- العمل على التحسين الدائم لمستوى الأداء العملي التطبيقي للعمليات والمهام المهنية المرتبطة بالمهنة.
- تمكين الفرد من الوصول إلى قدرة إنتاجية معينة في مجاله المهني الخاص.

[1] - soutenir l'entrepreneuriat dans le système de la formation professionnelle en Tunisie, revue de l'OCDE sur les compétences pour l'entrepreneuriat, 2014, p 19.

[2] -Organisation des nations unies pour l'éducation la science et la culture, **Développement de l'enseignement et la formation technique professionnelle et l'entrepreneuriat des jeunes**, bureau de l'UNESCO à Libreville. Online at http://www.unesco.org/new/fr/bureau-de-lunesco-a-libreville/education/developpement-de-lenseignement-et-la-formation-technique-professionnelle-et-lentrepreneuriat-des-jeunes/.

- تمكين الفرد من الحصول على منصب عمل في المجتمع الذي يعيش فيه لتحقيق الاندماج الاجتماعي".[1]

سابعا- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

يرتبط نجاح عملية اعداد الشباب لفعل المقاولة بنوعية مضامين برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني، ومدى قدرتها على نقل المعارف العلمية والمهارات المهنية اللازمة الى المتكونين، كما أن انشاء المشاريع ونجاحها أو اخفاقها، ما هو في الحقيقة الا انعكاس للجهود التي تبذلها هذه الاخيرة في عملية الاعداد والتكوين، فقد تكون شاملة ومستوفية لجميع نواحي الاعداد (خطوات الانشاء، المعارف والمهارات، اختيار المشروع المناسب) أو مقتصرة على بعض منها، وهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال استجوابنا للمبحوثين.

1- تعريف الشباب بالخطوات الأساسية لإنشاء مشروع جديد:

على العموم فإن للتعليم الجامعي والتكوين المهني، اسهام معتبر في تمكين الشباب من التعرف على الخطوات الأساسية التي يتطلبها انشاء المشروع، الا أن هذه المساهمة كثيرا ما تكون نظرية وعامة مقترنة بشكل رئيسي بالنواحي القانونية والتنظيمية المؤطرة للمشروع، في حين أن الواقع يفرض على المقاول الالمام بجميع الخطوات الأساسية كالتفكير في طبيعة العمل ونطاقه، وتحديد أهداف المشروع، وتقدير الموارد المالية والبشرية اللازمة، بالإضافة إلى ضرورة استشراف وتقدير حظوظ النجاح واحتمالات الإخفاق، كل هذه الخطوات الهامة كثيرا ما نجدها مغيبة في مضامين برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني، وهذا ما ستوضحه إجابات المبحوثين في الجدول الآتي:

[1]- سامعي توفيق: **مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010-2011، ص 98.

جدول رقم (01) يبين مدى معرفة الشباب المقاولين بالخطوات الأساسية لانشاء المشروع حسب نوع التكوين

نوع التكوين / الخطوات الأساسية	تعليم جامعي				تكوين مهني				المجموع			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طبيعة العمل ونطاقه	13	%22	6	%10	25	**%42.4**	15	25.6	**38**	**%64.4**	21	%35.6
تحديد اهداف المشروع	15	%25.4	4	%6.8	13	%22	27	**%45.6**	28	%47.4	**31**	**%52.4**
تقدير الموارد المالية والبشرية	14	%23.7	5	%8.47	9	%15.2	31	**%52.5**	23	%39	**36**	**%61**
تقدير حظوظ النجاح والاخفاق	6	%10.1	13	%22	8	%13.5	32	**%54.2**	14	%23.7	**45**	**%76.3**

تشير نتائج الجدول (52.4%، 61%، 76.3%) الى أن أغلب الشباب المستجوبين، يقرون بأن التعليم الجامعي والتكوين المهني لم يساهم بالشكل الكافي في تعريفهم بأهم الخطوات الأساسية لانشاء مشروع جديد، خصوصا ما تعلق منها بقضايا تحديد أهداف المشروع وتقدير للموارد المالية والبشرية وتقدير حظوظ النجاح والاخفاق، في حين أن (64.4%) منهم يؤكدون على أن التعليم العالي والتكوين المهني ساهم بشكل كبير في تحديد طبيعة العمل والنطاق الذي ينشطون فيه.

وعليه فإن أغلب الشباب المقاولين يعتبرون أن برامج التعليم العالي والتكوين المهني، لا تساهم بشكل فعال في تعريف المتعلمين والمتكونين بأهم الخطوات الأساسية لانشاء مشروع جديد، وذلك راجع إلى هشاشة برامج التكوين المقدمة لهم في مجال المقاولة، والتي غالبا ما تكون نظرية وسطحية لا تتمشى مع متطلبات الواقع، كما أن للمكونين والمؤطرين دور في اضاعف عملية نقل المعلومات للمتعلمين والمتكونين، فكثيرا ما نجد القائمين على عملية التكوين لا تتوفر فيهم الخبرة المهنية والكفاءة العلمية اللازمة، حيث أقر العديد من الشباب أن "مؤطر واحد يشرف على تكوين العديد من التخصصات المهنية في آن واحد"، وهذا ما يجعل من عملية التكوين تكون سطحية وعامة حتى تتلائم مع جميع التخصصات المهنية.

لكن اذا كان هذا ينطبق على الجزء فإنه لا ينطبق على الكل، فعلى الرغم من النقائص المسجلة الا أن هناك نسبة معتبرة من الشباب، الذين اشادوا بإسهامات برامج التعليم الجامعي والتكوين المهني في مجال تكوينهم وتعريفهم بالخطوات الأساسية التي يتطلبها انشاء مشروع جديد، ومعظمهم من ذوي التكوين الجامعي، ومنه يمكن القول بان الفرضية الفرعية الأولى التي مفادها أن: برامج التعليم العالي والتكوين المهني تساهم في تعريف الشباب على بعض الخطوات العامة للإنشاء مشروع جديد، **محققة بدرجة ضعيفة جدا وبالتالي قبولها.**

2- تمكين الشباب من اكتساب المعارف العلمية والمهارات المهنية:

من الأهداف الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي والتكوين المهني هو اعداد الكفاءات الشبابية معرفيا ومهنيا لولوج عالم الشغل، عن طريق اكسابهم ثقافة مهنية –المعارف العلمية، المهارات المهنية- تمكنهم من شغل وظائف أو ممارسة مهن وانشطة خاصة، من أجل المساهمة في تنشيط وتطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وسنحاول من خلال إجابات المبحوثين، التعرف على مدى مطابقة المعارف العلمية والمهارات المهنية، المقدمة في برامج التعليم العالي والتكوين المهني لمتطلبات التسيير الجيد للمشروع، كما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم (02) موقف الشباب المقاولين من المعارف العلمية والمهارات المهنية المكتسبة لتسيير المشروع حسب نوع التكوين

نوع التكوين / الموقف	جامعي		مهني		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	07	%36.8	18	**%45**	25	**%42.3**
غير موافق	12	**%63.2**	19	%47.5	31	**%52.6**
دون راي	/	/	03	%7.5	03	%05
المجموع	19	100	40	100	59	%100

تشير نتائج الجدول أن لغالبية الشباب المقاولين موقف سلبي تجاه ما تقدمه برامج التعليم العالي والتكوين المهني من معارف وتدريبات في مجال تسيير المشاريع (52.6%)، وأن الجامعيين أكثر ميلا لهذا الموقف، وذلك بالنظر لحاصل العراقيل التي واجهتهم في الميدان عند انشائهم لمشاريعهم، حيث لم يمكنهم التكوين الجامعي من اكتساب المهارات المهنية التي يتطلبها التسيير الجيد للمشروع، خاصة منها الجوانب التقنية والفنية المتعلقة بالأداء العملي التطبيقي للعمليات والمهام المهنية المرتبطة بالنشاط، نتيجة تغليبه للتكوين النظري الاكاديمي على حساب التكوين الميداني المهني.

أما الشباب المقاولين الذين يحملون موقفا إيجابيا تجاه ما تقدمه برامج التعليم العالي والتكوين المهني، من معارف وتدريبات في مجال تسيير المشاريع فنسبتهم لا تتجاوز (42.3%)، وأغلبهم من ذوي التكوين المهني، حيث مكنتهم التكوينات النظرية والتربصات الميدانية التي خضعوا لها خلال فترة التكوين، من الاستفادة من الخبرة والتجربة الطويلة للمكونين والممهنين في مجال نشاطهم، وهذا ما سهل عليهم مهمة انشاء وتسيير المشاريع، الا أن ذلك لا ينفي وجود بعض النقائص في التكوينات التي تقدمها برامج التكوين المهني خاصة في مجال التسيير البيئي، الابداع والابتكار، اعتماد العلاقات العامة، وهذا ما يجعل العديد من الشباب المقاولين يعتمدون في مشاريعهم على استراتيجية البحث عن البقاء لا النمو والتطور.

ومما سبق نستخلص أن عموم الشباب المقاولين يقرون بأن ما تقدمه برامج التعليم العالي والتكوين المهني من معارف علمية وتدريبات مهنية غير كافية، وفي كثير من الاحيان لا تتماشى ومتطلبات التسيير الجيد للمشروع، وهذا ما **يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية وبالتالي قبولها**.

3- تكوين الشباب على انشاء مشاريع ابتكارية تستجيب لاحتياجات المجتمع:

جدول رقم (03) يبين مدى مساهمة عروض التكوين في انشاء الشباب لمشاريع مبتكرة تستجيب لاحتياجات المجتمع حسب نوع التكوين

نوع التكوين / الابتكار	جامعي		مهني		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	14	**%73.6**	08	%20	22	**%37.3**
لا	05	%26.4	32	**%80**	37	**%62.7**
المجموع	19	100	40	100	59	%100

تبين نتائج الجدول أن معظم الشباب المقاولين (62.7%)، يعتبرون أن عروض التكوين التي تقدمها برامج التعليم العالي والتكوين المهني لا تصب في مجال المشاريع المبتكرة، خاصة منهم خريجي مراكز التكوين المهني، وهذا راجع أساسا إلى عدم تحيين عروض التكوين لتتلاءم واحتياجات سوق العمل من المهن والحرف الجديدة، وبالكاد لاحتياجات المجتمع المتجددة والمتعددة السلعية منها والخدمية، وهو ما تم رصده من قبل الباحث عند تفحصه لسجلات بعض مؤسسات التكوين المهني أثناء زيارته الميدانية، فعلى مر الخمس سنوات الماضية لم يتم فتح تخصصات جديدة، بل تم استبعاد وحذف بعض منها، إما بسبب افتقاد المراكز للتجهيزات والامكانيات اللازمة، وإما لضعف الطلب عليها من قبل المكونين لتشبع سوق العمل منها.

أما الشباب المقاولين الذي أقروا بأن عروض التكوين التي تقدمها برامج التعليم العالي والتكوين المهني، تهدف الى تكوين وتوجيه الشباب لانشاء مشاريع مبتكرة فنسبتهم (37.3%)، ومعظمهم من الجامعيين الذين استفادوا من الدراسات عليا المتخصصة في مجال الأعمال والعلوم التقنية، ما سمح لهم بالتفتح أكثر على المهن الجديدة التي تتطلب من شاغلها اكتساب معارف علمية متخصصة، كما أن الطلب عليها متزايد وحظوظ نجاحها عالية جدا مثل الصيدلة، المراقبة التقنية للسيارات، مخابر التحليل وغيرها.

وعليه فإن عروض التكوين التي تقدمها برامج التعليم العالي في الغالب هي عروض جديدة نسبيا، تسمح للطلبة بالتكون في مهن يمكن القول عنها بأنها جديدة اذا ما قيست بشدة الطلب عليها في سوق العمل، كما أنه اذا كان هذا يسري على بعض التخصصات العلمية والتقنية، فإنه لا ينطبق على الكثير من التخصصات الأخرى خاصة منها غير العلمية التي منافذها لعلم الأعمال مسدودة.

أما عن كون عروض التكوين التي تقدمها برامج التكوين المهني لا تصب في مجال المشاريع المبتكرة، فراجع أساسا إلى مراعاتها لقدرات ومؤهلات المتكونين، التي لا تتجاوز في الغالب حدود مستويات التعليم الثانوي على أكثر تقدير، وهدفها الأساسي هو احتضان مخرجات نظام التعليم غير الموفقة والموجهة للحياة المهنية، وهي محاولة ثانية لإعادة ادماج وتأهيل لهذه الفئة الشابة، واعدادها للولوج عالم الشغل عن طريق تمكينها ببعض المعارف النظرية والمهارات المهنية للاستفادة منها كقوة عمل مؤهلة.

وعليه يمكن القول أن معظم إجابات المبحوثين تؤكد صحة الفرضية الثالثة التي مفادها: أن معظم عروض التكوين التي تقدمها برامج التعليم العالي والتكوين المهني للشباب مشاريع تشبع منها سوق العمل ولا تستجيب للاحتياجات المتجددة للمجتمع، **قد تحققت وبالتالي قبولها.**

* إن تحقق الفرضيات الفرعية الثلاثة وإن كان بدرجات متفاوتة، من شأنه أن يؤكد صحة **الفرضية العامة** القائلة بأن: للتعليم العالي والتكوين المهني اسهام نسبي في اعداد الشباب لفعل المقاولة، **وبالتالي قبولها**.

خلاصة:

استهدفت الدراسة التعليم الجامعي والتكوين المهني، كمثال واقعي عن الآليات التي من شأنها أن تساهم في تكوين واعداد الكفاءات الشبابية لفعل المقاولة، وذلك عن طريق تزويدهم بثقافة مقاولاتية قائمة على المعرفة بالخطوات الاساسية التي يتطلبها انشاء المشروع، واكتساب المعارف العلمية والمهارات المهنية اللازمة لضمان السير الحسن للمشاريع، وأيضا التكون في المهن والحرف الجديدة، التي تسمح بإنشاء مشاريع مبتكرة، تستجيب لطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع من السلع والخدمات.

إن اسهامات التعليم الجامعي والتكوين المهني في مجال اعداد الشباب لفعل المقاولة، ما تزال غير كافية ولا تستجيب للتغيرات التنظيمية والتكنولوجية الحاصلة في عالم الشغل بصفة عامة، وفي عالم الأعمال والمؤسسات بشكل خاص، ذلك راجع لعدة عوامل وأسباب كما اوضحتها نتائج الدراسة وهي كالتالي:

- هشاشة برامج التكوين في مجال المقاولة، والتي غالبا ما تكون نظرية وسطحية لا تستجيب لمعايير التكوين الجيد.
- افتقار المكونين والمؤطرين للخبرة المهنية والكفاءة العلمية، أدى إلى اضعاف عملية نقل العارف والمهارات للمتعلمين والمتكونين.
- تغليب التكوين النظري على حساب التكوين الميداني المهني، مما ساهم في تدني مستوى الأداء العملي التطبيقي للعمليات والمهام المهنية المرتبطة بالنشاط.
- معظم عروض التكوين التي تقدمها برامج التعليم العالي والتكوين المهني لا تصب في مجال المهن والحرف الجديدة، التي تسمح بإنشاء مشاريع مبتكرة تستجيب لاحتياجات البيئة العامة.

كل هذه النقائص والعيوب التي تم رصدها ميدانيا، عملت على تقليص الدور الإيجابي للتعليم الجامعي والتكوين المهني في اعداد الشباب لفعل المقاولة، وهذا ما انعكس سلبا على واقع المقاولة الشبابية، حيث أضحت تعيش الكثير من الاختلالات التنظيمية والصعوبات المالية، نتيجة تدني مستويات أداء الشباب المقاولين.

*** قائمة المراجع:**

أ- باللغة العربية:

[1]- بوشنوفة أحمد، بوسمهين أحمد: **متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية**، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، بشار أيام 17-18 أفريل 2006.

[2]- تلوين حبيب: **التكوين في التربية**، دار الغرب للنشر والتوزيع 2002.

[3]- توفيق خذري، عماري علي: **المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة**: دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، ورقة مداخلة، المركز الجامعي خنشلة.

[4]- خالد عبد السلام: **عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج**، دراسة نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 13، سطيف، الجزائر، ديسمبر 2014.

[5]- رضوان أنساعد، محمد فلاق: **دور آليات التشغيل في تنمية ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين**، الملتقى الدولي حول الروح المقاولاتية كأداة للتنمية المستدامة، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، يومي 15و16 فيفري 2013.

[6]- زبيدة سنوسي وآخرون: **التكوين المهني ودعم التشغيل في البلدان المغاربية**: اصلاحات وسيرورات اجتماعية، ترجمة مصطفى مرضي، إنسانيات، العدد 60-61، مجلد 17، 2-3، سبتمبر 2013.

[7]- سامعي توفيق: **مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2010-2011.

[8]- ضياء الدين زاهر: **جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة "تحديات وخيارات"**، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2000.

[9]- عزت حجازي: **الشباب العربي ومشكلاته**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة كتب ثقافية شهرية، العدد 6، الكويت، فبراير 1985.

[10]- على السيد طنيش: **التعلم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية في الدول العربية**، المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 1996.

11- فوشان عبد القادر: **الدين والاندماج الاجتماعي عند الشباب**، دراسة سوسيولوجية ميدانية لشباب الطريقة القادرية البوتشيشية بمعسكر، مذكرة ماجيستير كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، وهران،2010-2011، ص39.

[12]- ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص36.

[13]- مجدي عزيز إبراهيم: **تطور التعليم العالي في عصر العولمة**، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية، 2000.

[14]- محمد سيد فهمي: **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2007.

[15]- ملكة أبيض: **الثقافة وقيم الشباب**، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق 1984، ص57.

ب- باللغة الأجنبية:

[1-] Alain. Beitone, Estelle. Hemdane: **La definition de l'entreprise dans les manuels de sciences économiques et sociales en classe de seconde**, Skhole, hors-série 1, I U F M de l'académie d'Aix Marseille, 2005.

[2] -Benie Hillarion, Soungari Yeo, éducation à l'entrepreneuriat et propension à entreprendre en contexte de formation professionnelle en Côte d'Ivoire, european scientific journal, vol 13, n° 28, October 2017.

[3] - Fédération de la formation professionnelle, comprendre (ENFIN) la formation professionnelle un enjeu économique, social et sociétal, MEMO Octobre 2014 .

[4] -Nassira Kouraiche, promotion de l'entrepreneuriat dans l'enseignement supérieur en Algérie, revue des études humaines et sociales –A/sciences économiques et droit, N°20, juin 2018.

[5] -Organisation des nations unies pour l'éducation la science et la culture, **Développement de l'enseignement et la formation technique professionnelle et l'entrepreneuriat des jeunes**, bureau de l'UNESCO à Libreville. Online at http://www.unesco.org/new/fr/bureau-de-lunesco-a-

libreville/education/developpement-de-lenseignement-et-la-formation-technique-professionnelle-et-lentrepreneuriat-des-jeunes/.

[6] - S.Davy, J. Verna: **L'Entrepreneuriat Social**: un lever pour la croissance et l'emploi definition, acteurs et enjeux, INES, 2012.

[7] - soutenir l'entrepreneuriat dans le système de la formation professionnelle en Tunisie, revue de l'OCDE sur les compétences pour l'entrepreneuriat, 2014.

[8] - Sophie Brouard; Ouafa Sakka: **Entrepreneuriat social et participation citoyenne**, revue Canadienne de recherche sur les OSBL et l'économie sociale, vol. 1, n° 1, automne/ Fall2010.